

## مِنَ اللَّهِ إِبْدَاعُ الْمُحِبِّ

.. و تحدياً لمقولة أن لكل شاعر شيطانه

أنت المُهَيِّمُ و الحَبِيبُ و أنت رَبِّي  
بِكَ أَسْتَجِيرُ و قد وَقَعْتُ أَسِيرَ ذَنْبِي  
مَا حُجَّتِي؟ لَا شَيْءَ، إِلَّا حَاجَةٌ  
فِيهَا عَدُوِّي رَاصِدٌ بُعْدِي و قُرْبِي  
فَإِذَا اشْتَبَهْتُ و مِلْتُ مَعَ بَعْضِ الْهَوَى  
و بَعُدْتُ، و سَوَسَ بِالْغَوَى مِنْ كُلِّ حَدَبٍ  
فَأَصِيرُ كَالطِفْلِ الْغَرِيرِ إِذَا رَأَى  
نَارًا. . و مِنْ يَحْمِي الْغَرِيرَ سِوَى الْمُرَبِّي  
فَبِنُورِ وَجْهِكَ أَسْتَعِيْثُ بِعِزِّهِ  
مِنْ كُلِّ أَعْدَائِي قِنِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ  
أَمَنْتُ أَنْ الْمَرَّةَ يَغْدُو كَوَكَبًا  
مُتَأَلِّقًا مَالَاذَ بِالإِسْمِ الْأَحَبِّ  
فَإِذَا الْأَبَالِسُ حَاوَلَتْهُ و قَالَهُ  
خَنَسَ الْأَبَالِسُ فِي حَنَائِيَا جُحْرِ ضَبِّ  
و جَلَالِ وَجْهِكَ مَا جَنَحْتُ مُعَانِدًا  
إِذْ أُنِ الْجُحُودُ، وَ هَلْ يَكُونُ و أَنْتَ حُبِّي  
خَلَقْتَنِي قِدَمًا.. رَوِيًّا بِالسَّنَى  
وَ نَقَلْتَنِي فِي الدَّهْرِ مِنْ صُلْبٍ لَصْلَبٍ  
أَشْهَدْتَنِي فَشَهِدْتُ أَنَّكَ خَالِقِي

و كَرُمْتَ إِذْ نَكَرْتَنِي فِي خَيْرِ كُتُبِ

وَ كَسَوْتَنِي ثَوْبَ الْهُدَى وَسَقَيْتَنِي

غُرَّرَ النَّدَى وَ رَفَعْتَنِي مِنْ قَعْرِ جُبِّ

مِنْ غَيْرِ مَا فَضَلَ لِمَخْلُوقٍ بِهِ

فِي ظَاهِرٍ، يَسَّرْتَ أَوْ نَوَّرْتَ دَرْبِي

لَسْتُ الْوَفِيِّ وَأَلُو عَبْدُكَ سَرْمَدًا

أَبِكِي، وَ يَسْقِي وَجَنَّتِي كَسِيرُ هُدْبِي

لَكَ أَرْفَعُ الْحَبَّ الْعَظِيمَ مُقْصِرًا

فَبِبَعْضِ حَقِّكَ لَا يَقُومُ عَظِيمُ حُبِّي

وَجُدُّ الْفَقِيرِ تُقَى بِهِ أَغْنِيَتَنِي

وَ صِيَاغَةُ الْكَلِمِ النَّبِيلِ، وَأَنْتَ حَسْبِي

شِعْرٌ يُرَشِّفُ مِنْ كُؤُوسِكَ لَاهِجًا:

مِنْكَ الْجَنَى الْأَصْفَى وَ إِبْدَاعُ الْمُحَبِّ

سُحْقًا لِعُمْرِي إِنْ نَسِيْتُكَ رَاجِيًا

لِسِوَاكَ إِنْ لَبَّى السَّوَى أَمْ لَمْ يُلَبِّ